

**تقرير حول القمع الذي تعرض له المدافعون عن حقوق الإنسان
بالصحراء الغربية
بمناسبة 10 ديسمبر**

تخليدا للذكرى الثامنة و الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف العاشر من شهر دجنبر من كل سنة، قررت الجمعية الصحراوية لضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من طرف الدولة المغربية، تنظيم وقفة سلمية يوم الأحد 10 دجنبر 2006، تحت شعار: جميعا من أجل احترام حقوق الإنسان و الحريات الأساسية في الصحراء الغربية و قد تقدمت الجمعية بإشعار إلى السلطات الإدارية المغربية بتاريخ و مكان الوقفة، و ذلك يوم 07 دجنبر 2006، عن طريق البريد اليومي السريع المضمون، مع الإشعار بالتوصل، و في احترام تام للأجال القانونية المحددة لمثل هذا النوع من الإجراءات. و قد لجأت الجمعية إلى خدمات البريد السريع بعدما تعذر لها تسليم الإشعار مباشرة لباشا مدينة العيون بعد رفض مكتب الضبط بالباشوية تسلمه.

و بما أن الجمعية لم تتوصل، كتابة أو شفويا، بما يفيد منع الوقفة السلمية، فإنها استمرت بشكل عادي، في الإعداد لها و تعميم الدعوة لحضورها، بالتنسيق مع مجموعة من اللجان المعنية بحقوق الإنسان بالصحراء الغربية، كاللجنة الصحراوية لدعم تقرير المصير بالصحراء الغربية، و لجنة عائلات المختطفين الصحراويين، و لجنة عائلات الشهداء بالمخابئ السرية المغربية، و مجموعة ضحايا الاختفاء القسري الناجين من جحيم قلعة مكونة و أكزز و العيون، و لجنة دعم المخطط الأممي الإفريقي و حماية الثروات الطبيعية بالصحراء الغربية، و عائلات ضحايا الهجرة السرية و عائلات المختطفين الـ15 ضحايا الهجرة السرية.

و قد راسلت الجمعية بهذا الصدد كل وسائل الإعلام و المنظمات الحقوقية.

الوقائع:

- يوم الأحد 10 دجنبر، حراسة مشددة حول الساحة المقرر تنظيم الوقفة بها، و إغلاق كل الطرق المؤدية من و إليها، من طرف مختلف تشكيلات الأمن المغربي، من درك و قوات مساعدة و جيش و شرطة و رجال المخابرات

- على الساعة الرابعة و خمسة و أربعون دقيقة، توجه مجموعة من أعضاء الجمعية و مدافعين عن حقوق الإنسان و ضحايا الاختفاء القسري إلى عين المكان. و عند وصولهم تفاجئوا بمجموعة من

قوات الأمن بزي مدني، يتقدمهم العميد إيشي أبو الحسن، و انهالوا عليهم بالضرب المبرح بالعصي و الرفس و التنكيل بهم و دفعهم بعيدا عن مكان الوقفة. لقد تم هذا دون احترام للإجراءات القانونية المرتبطة بأشكال فض التجمعات و بدون سابق إنذار من طرف السلطات التي كان عدد كبير من مسؤوليها حاضرا هناك بمن فيهم والي الأمن و باشا المدينة، و أمام أعين عدد من الصحافيين المحليين و عضو المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء، المدعو عبد المجيد بالغزال.

و يعد هذا التدخل العنيف في حق المواطنين الصحراويين و المدافعين عن حقوق الإنسان و أعضاء الجمعية الصحراوية، و بدون سابق إنذار، ليس فقط خرقا سافرا للقانون المغربي، بل تجاوزا موثيق و العهود الدولية ذات الصلة بمجال حقوق الإنسان، خاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المحتفى به خلال هذا اليوم.

و قد أسفر هذا التدخل العنيف عن عدة إصابات في صفوف المواطنين العزل و أعضاء

الجمعية الصحراوية و مدافعين عن حقوق الإنسان:

- أصيب رئيس الجمعية، السيد إبراهيم دحان، بعدة كدمات على مستوى الظهر و الفخذين بعدما تعرض للضرب الوحشي من طرف عميد الأمن إيشي أبو الحسن و مجموعة من رجال الأمن بزي مدني

- تعرضت نائبة رئيس الجمعية، السيدة أدجيبي الغالية، للضرب و الرفس من طرف عميد إيشي أبو الحسن، حيث سقطت أرضا في الشارع العام و أغمي عليها بعض الوقت و هي تعاني من عدة إصابات على مستوى الفخذ الأيمن و أجزاء متفرقة من جسمها

- اعتقال رئيس اللجنة الصحراوية لدعم تقرير المصير بالصحراء الغربية، السيد سيدي محمد ددش، لبعض الوقت و تعريضه للسب و الشتم و التهديد بالتعذيب، و تم دفعه من سيارة الأمن بعيد عن مكان الوقفة

- عزل الناشط الحقوقي، السيد أحمد حماد، بعيدا عن المتظاهرين و تعريضه للضرب المبرح من طرف مجموعة من عناصر الشرطة بزي مدني حتى سقط مغميا عليه و نقله بعض المارة إلى منزل عائلته لتلقي العلاج هناك، و هو لا زال طريح الفراش إلى الآن

- الاعتداء بوحشية على كل من السيد ديل صالح، عضو المجلس الانتسقي للجمعية الصحراوية، و أصيب إصابات بليغة على مستوى الفخذ و الذراع الأيمن، و الناشط الحقوقي، السيد محمد حمي الذي أصيب بضربات على مستوى الظهر.

كما تعرض مجموعة من المواطنين الصحراويين للاعتقال بمقر الشرطة القضائية، و الرمي بأخرين خارج المدار الحضري للمدينة، من بينهم، السيد الكوري الشريف، الذي تعرض للتعذيب الجسدي و النفسي بما في ذلك التهديد بالاعتصاب و تليفيق التهم كالاتجار بالمخدرات و الهجرة السرية، و السيد إبراهيم لبرص، المعتقل السياسي السابق، الذي تعرض للتعذيب و هو الآن يعاني من ارتجاع الأسنان الأمامية.

كما تم توقيف و احتجاز سيارة الناشط الحقوقي، السيد الداه مصطفى، في حدود الساعة الثامنة ليلا بعدما قام بزيارة لمنزل السيد أحمد حماد، رفقة زوجة سيدي محمد ددش و أمها، السيدة كجمولة الإسماعيلي، و السيد داح الرحموني و السيد محمد فاضل الحيرش، عضوي المكتب التنفيذي للجمعية الصحراوية، و تعرضوا كلهم للتفتيش و الاستنطاق. كما فرضت القوات الأمنية المغربية حصارا على عدد من المنازل، خاصة منازل بعض أعضاء الجمعية الصحراوية و بعض النشطاء و المدافعين عن حقوق الإنسان.

لائحة ضحايا التدخل العنيف يوم 10 دجنبر 2006

العزة خروب	فاطمتو حيون	غالية الجماني	الغالية أديمي
أمباركة علينا أبا علي	فدح أعلى منهم	راغية الجماني	لالة الجماني
السالكة عياش	كجمولة منت اليزيد أندور	يهديها حيمودة البلال	المستحية حيمودة البلال
فاطمتو دهور	نحبوها سيدي محمود بوتتكيزو	السالكة منت الحست	النجاة خنيبيلا
أبتيلة أزيكينات	غلانة منت أحمد سالم ولد عمار ولد برهاه	منينة منت البج	اليداسية سيد أحمد
محمد صالح ديلال	أحمد حماد	إبراهيم دحان	سيدي محمد ددش
محمد ميارة	محمد فاضل الحيرش	داح الرحموني	محمد حميا
الشريف الإدريسي	عزيز حيدار	إبراهيم لبرص	فضيلي أبيه
العياشي محمد الأمين	صالح الزيغم	محمد سالم تهامي	الراشيدي يرب
السالك ديلال	سعيد البيلال	باني يحظيه	الطاهر اليزيدي
عثمان بوتسوفرة	أحمد سالم بركة البوهالي ديجان	لبحيح محمد	محمد الأمين الترسال
محمد عالي الكرشة	ناصر الريكاس	عثمان السوييح	مصطفى الداه
محمد سالم العثماني	الصغير المغراوي	أعلي حسن	المحفوظ حمى
محمد بوتباعة	إبراهيم الكارحي	المحجوب النومرية	سيد أحمد المجيب
حمتو ولد عبد الجليل	مصطفى الإدريسي	الشريف الكارحي	البشير بوتباعة
حمادي المسعودي	محمود العياشي	الزيبور حمادي	ديدة محمدي
		محمد عالي بالقاسم	المختار بوذن